فني الناس اشكال وفي الذكر راحة ... وفي القلب صبر للحبيب اذا جفا
اذا لم يكن بحر الوداد طبيعة ... فلا خير في ود يكون تكلفا
ويخرج اصحاب هولا المقام الوصال وملاطفة المحبوب
والخواص ورا ذلك مقام في الحب وهو الذي به الحبيب اعلى من الخليل
ولا يمكن وصفه بل يعرفه اهله بالوجدان ولا عبارات يعبر عن
صاحبه يستوي عنده البعد والوصل واساءة حبيبه
واحسانه وقربه وبعده بل ربما كان بعده الله له لا تنستبق حبه
سيأتي بصورة الباطن ويخرج عنها بصورة الظاهر ولا
واله حبيبه بل صاحبه امر الاحوال تعبث به كيف شاءت
وفيه قال سلطان العاشقين: احبائي انتم احسن الدهر ام ابا
فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل ... ويعبر عنه في الحوادث
بالهوى والوله والصبابة والغرام على ما ياتي قال يقول
اناس لو نعت لنا الهوى ... ووالله لا ادري لهم كيف انعت
فليس لشي منه حد احده ... وليس لشي منه وقت موقت
اذا اشتد ما بي كان اخر حيلتي ... له وضع كفي تحت خدي واصمت
وانضح وجه الارض طورا بعبرتي ... واقرع احيانا بظفري وانكت
وقد زعم الواشون اني سلوتها ... فما لي اراها من بعيد فابهت
ثم غلب عليهم طيها في الراحة او غلبته من الحال انوع المسمى من التشوبا
لقيل كانه لشبه موضوعه بالغزال وهو ان تعلق بالعورات
او بغيرها على طريق الكناية اذ لشيطان حوم والاكثر فقد فضى
ائمتنا المالكية على كراهة الملاح صفة يغر العورة من دون
قابل الا لقصد ادر جدان فاولى هذا ومن هنا تعلم
ان ان تعلق بالنساء اشد خطرا من تعلق بالغلمان وان كان هو
اقدما لانهن كلهن عورة لكن قد اشتد الخطر الان في النوعين فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نسال الله تعالى السلامة

واما مثل هذه

٢

واما مثل هذه القصيدة نحو نحو وذكر لاحواله ولا تعلق لها
باوصاف المحبوب فلا لوم فيها اصلا مع ما اشتملت عليه من
فوايد للمصلي على انا نتذكر متصدا احسنا عنه قولنا اوله
من اضرابي الرابعة علم الحديث دراية قال شيخ الاسلام
وهو المراد عند الاطلاق قلت لعل هذا في الماضي والا فالان
لا يصدق عليه الا مقيدا بالمصطلح علم يعرف به حال الراوي
والمروي من حيث ذلك المقبول والمردود وموضوعه ذات الراوي
والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك
ومسايله ما يذكر في كتبه من المقاصد قال الحافظ العسقلاني
في شرح نخبة من اول مصنفيه القاضي ابو محمد الرامهرمزي
بفتح الرا والميم الاولى وضم الها والميم الاخيرة بينهما
را ساكنة ثم زا مكسورة ويسمى كتابه بالمحدث الفاصل بين
الراوي والواعي والحاكم المشهور ابو عبد الله النيسا
بوري لكنه لم يهذب ولم يرتب ثم صنف ابو نعيم الاصبهاني
بفتح الها وكسرها على منوال كتاب القاضي ثم افرد الخطيب ابو
بكر البغدادي كل نوع بتاليف كالكفاية في قوانين الرواية
والجامع لاداب الشيخ والسامع قال الحافظ ابو بكر ابن نقطة
ونقطة جارية حضنت اباه او جده او امه فنسب لها كل من
ثم جمع القاضي ابو الفضل عياض كتابا لطيفا سماه الالماع في
كتابة الاسماع وابو حفص الميانجي بميم مفتوحة وكسر الجيم والنون
في ضبط اللقاني والقاري وضبطه المناوي بفتح النون وهو الاوجه
عندي ... جمعه اصح الكتب من شيخ الاسلام وانه
نسبة الى ميانج موضع بالشام كتابا سماه ما لا يسع
المحدث جهله ثم تلاه الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو
وعثمان ابن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)